

مرويات الإمام أبي بكر النجاد في مسألة: إذا قرأ القرآن، أو صلى تطوعاً، أو صام تطوعاً، وجعل ثواب ذلك للميت المسلم، فإنه ينتفع بذلك، ويحصل له الثواب، من كتاب التعليق الكبير للقاضي أبي يعلى الحنبلي، دراسة حديثة فقهية أ. نورة بنت علي العقلاء\*، أ.د. فائق بنت حسن حلواني\*\*

اعتمد للنشر في ١٤٤٧/٣/٢٤هـ

سلم البحث في ١٤٤٧/٢/٢٢هـ

#### ملخص البحث:

يتناول البحث مسألة إهداء القربات للميت من منظور حديثي فقهي، من خلال استقراء روايات الإمام أبي بكر النجاد في كتاب التعليق الكبير للقاضي أبي يعلى الحنبلي، كما تناول البحث التعريف بالإمام النجاد، والإشارة إلى مكانته العلمية، وكذلك القاضي أبي يعلى الحنبلي، ومنهجه في كتابه التعليق الكبير، وتناول البحث تحليل أسانيد الأحاديث وبيان درجتها من حيث الصحة أو الضعف، وخلص البحث إلى جواز إهداء القربات من الأعمال الصالحة للميت، وأنها تنفعه بإذن الله.

#### Abstract:

The research examines the issue of dedicating acts of devotion to the deceased from a hadith-based jurisprudential perspective, through an analytical study of the narrations of Imam Abu Bakr al-Najjad in *al-Taleeq al-Kabeer* by Judge Abu Ya'la al-Hanbali. It also introduces Imam al-Najjad and highlights his scholarly status, as well as Judge Abu Ya'la and his methodological approach in *al-Taleeq al-Kabeer*. The study further analyzes the chains of transmission of the narrations, assessing their degrees of authenticity and weakness. It concludes that dedicating good deeds to the deceased is permissible and beneficial to them, by the will of Allah.

#### المقدمة:

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله. ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ ءَ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾﴾ [سورة آل عمران: ١٠٢]، ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ ءَ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾﴾ [سورة النساء: ١]، ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَفُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٢٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ

\* باحثة دكتوراه بقسم الشريعة والدراسات الإسلامية جامعة الملك عبد العزيز بجدة، المملكة العربية السعودية.

\*\* الأستاذ بقسم الشريعة والدراسات الإسلامية. جامعة الملك عبد العزيز بجدة، المملكة العربية السعودية.

وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧٠﴾ [سورة الأحزاب: ٧٠-٧١].<sup>(١)</sup>

وبعد: فإن من أعظم ما يشتغل به المسلم دراسة السنة النبوية رواية ودراسة، والتفقه في معانيها، قال إمام علم العلال علي بن المديني رحمه الله: "التفقه في معاني الحديث نصف العلم، ومعرفة الرجال نصف العلم"<sup>(٢)</sup>، ونص على أهمية فقه الحديث الحاكم أبو عبد الله النيسابوري رحمه الله، إذ قال: "من علم الحديث معرفة فقه الحديث، إذ هو ثمرة هذه العلوم، وبه قوام الشريعة..."<sup>(٣)</sup>، وقال أمير المؤمنين في الحديث ابن حجر العسقلاني رحمه الله: "فالحق أن كلاً منهما - أي فقه الحديث ومعرفة درجته - في علم الحديث مهم لا رجحان لأحدهما على الآخر"<sup>(٤)</sup>.

وكان ممن جمع الله ﷻ له بين علم الحديث وعلم الفقه الإمام أبو بكر النجاد رحمه الله حتى وصف بكونه: "رأساً في الفقه، رأساً في الرواية"<sup>(٥)</sup> فتصدر مكانة عالية في زمنه، وأقبل الناس على مجالسه فكان إذا ألقى الحديث في جامع المنصور<sup>(٦)</sup> يكثر الناس في حلقاته حتى يغلق البابان من أبواب الجامع مما يليان حلقاته"<sup>(٧)</sup>، ومحدث بهذه الشهرة والمكانة يستحيل أن لا يكون له مؤلف جمع فيه أحاديثه، إلا أنها فقدت، منها كتاب في السنن مفقود<sup>(٨)</sup> وكتاباً في الفقه والاختلاف<sup>(٩)</sup>، وله كتابان مطبوعان: كتاب: الرد على من قال القرآن مخلوق<sup>(١٠)</sup>، وكتاب مسند عمر بن الخطاب<sup>(١١)</sup>، وكثيراً ما يعزو فقهاء الحنابلة مرويات الإمام النجاد مستدلين بها في

(١) خطبة الحاجة، أخرجها أحمد في مسنده (٦/٢٦٢/ح ٣٧٢٠) من حديث ابن عباس رضي الله عنهما.

(٢) سير أعلام النبلاء، الذهبي (١١/١٨).

(٣) معرفة علوم الحديث، أبو عبد الله الحاكم (٦٣).

(٤) النكت على كتاب ابن الصلاح، ابن حجر العسقلاني (١/٩٣).

(٥) ميزان الاعتدال، الذهبي (١/١٠١).

(٦) أول جامع بني في مدينة المنصور ببغداد، بناه أبو جعفر المنصور رحمه الله. ينظر: تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي (١/٣٧٨).

(٧) طبقات الحنابلة، أبو الحسين ابن أبي يعلى (٢/٨).

(٨) قال الخطيب: "جمع المسند، وصنف في السنن كتاباً كبيراً" تاريخ بغداد (٥/٣٠٩).

(٩) المذهب الحنبلي دراسة في تاريخه وسماته، عبد الله التركي (١/٣٩٨).

(١٠) طبع بتحقيق: رضا الله محمد إدريس، الناشر: مكتبة الصحابة الإسلامية - الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٤٠هـ - ١٩٨٠م، عدد الأجزاء: ١.

(١١) طبع بتحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م، عدد الأجزاء: ١.

مصنفاتهم، وهذا مما يؤكد على علو قدره ومكانته العلمية.  
ومع ذلك لم يخل من نقد، فقال الدارقطني عنه: "قد حدث أحمد بن سلمان  
من كتاب غيره بما لم يكن في أصوله" (١)

فمرويات الإمام النجاد التي أوردها الحنابلة في مصنفاتهم بحاجة إلى جمع  
ودراسة، ومن ذلك كتاب شيخ المذهب الحنبلي في زمنه القاضي أبي يعلى الذي أكثر  
الاستدلال بمروياته في كتابه (التعليق الكبير في المسائل الخلاقية بين الأئمة)،  
واقترنت في هذا البحث على مسألة: إذا قرأ القرآن، أو صلى تطوعاً، أو صام  
تطوعاً، وجعل ثواب ذلك للميت المسلم، فإنه ينتفع بذلك، ويحصل له الثواب. ونسأل  
الله سبحانه وتعالى التوفيق والسداد.

#### أهمية الدراسة وأسباب اختيارها:

١ - خدمة السنة النبوية، وإثراء المكتبة الإسلامية بجمع مرويات الإمام أبي بكر  
النجاد المفقودة.

٢ - المكانة العلمية للإمام أبي بكر النجاد.

٣ - التعرف على مدى تأثير مرويات الإمام أبي بكر النجاد في المذهب الحنبلي.

٤ - دراسة أحاديث كتاب من كتب الأصول -التعليق الكبير - عند الحنابلة.

٥ - تحرير المسألة الفقهية على ضوء المذهب الحنبلي.

#### أهداف الدراسة:

١ - التشرف بخدمة سنة النبي ﷺ.

٢ - دراسة مرويات الإمام النجاد من حيث الإسناد.

٣ - إبراز ما في مروياته من مسائل فقهية.

٤ - معرفة الحكم الفقهي للمسألة لأهميتها.

#### مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تكمن مشكلة الدراسة في فقدان آثار الإمام أبي بكر النجاد الحديثية، مع أن  
مصنفي الحنابلة يكثرون العزو إليه مع وجود الحديث عند غيره، ويأتي البحث  
للإجابة عن التساؤلات الآتية:

١ - من هو الإمام النجاد وما مكانته العلمية؟

٢ - من هو القاضي أبو يعلى الحنبلي؟

٣ - ما منهج القاضي أبو يعلى في كتابه التعليق الكبير؟

(١) تاريخ بغداد (٣٠٩/٥).

٤- ما هي مرويات الإمام النجاد في هذه المسألة؟

٥- ما هي درجة مرويات الإمام النجاد من حيث الصحة والضعف؟

٦- ما هو رأي المذاهب الأربعة في هذه المسألة الفقهية؟

#### الدراسات السابقة:

بعد البحث في قواعد البيانات (مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ومكتبة الملك فهد الوطنية، ودار المنظومة) لم ننف على دراسة اعتنت بمرويات الإمام أبي بكر النجاد في المسألة، ودرستها فقهياً.

#### حدود الدراسة:

المرويات التي رواها أبو بكر النجاد في مسألة: إذا قرأ القرآن، أو صلى تطوعاً، أو صام تطوعاً، وجعل ثواب ذلك للميت المسلم، فإنه ينتفع بذلك، ويحصل له الثواب من كتاب التعليق الكبير للقاضي أبي يعلى الحنبلي، وعددها روايتين، واستنباط الحكم الفقهي منها.

#### منهج الدراسة:

تتبع الدراسة المنهج الاستقرائي الاستنباطي التحليلي، وذلك من خلال:

١- جمع مرويات الإمام النجاد المرفوعة والموقوفة في المسألة من كتاب التعليق الكبير للإمام أبي يعلى، وتخرجها ودرستها.

٢- تتبع أثر هذه الروايات في مظانها من كتب الفقه الحنبلي.

٣- ذكر الرأي الفقهي في المسألة.

أما إجراءات الدراسة، فهي كالآتي:

١- الالتزام بقواعد البحث العلمي.

٢- عزو الآيات إلى موضعها في المتن بذكر اسم السورة ورقم الآية بين قوسين معكوفين [سورة: آية]، وكتابتها بالرسم العثماني.

٣- تخريج الحديث المرفوع والموقوف مقدماً طريق الإمام النجاد -إن وجد-، وإن كان أصله بالصحيحين أو في أحدهما اكتفيت بالتخريج منهما، وإلا في بقية الستة المشهورة، فإن لم أجد ففي بقية التسعة، فإن لم أجد فحيث ما وقفت عليه من كتب الرواية المطبوعة، مع نقل الحكم عليه، -إلا ما احتيج إلى توسع في التخريج-.

٤- دراسة إسناد الإمام النجاد -إن ذكره الإمام أبو يعلى-، وإن لم يكن منكوراً فيُدرس إسناد أقرب لفظ للحديث المرفوع أو الموقوف.

٥- بيان أسباب عزو الحناابلة للنجاد دون تكلف، عقب المسألة، فإن لم أجد ذكرت

الأحكام الفقهية المستنبطة من روايات المسألة - بإيجاز - .

٦- بيان معاني الألفاظ الغريبة في الأحاديث المرفوعة والموقوفة.

٧- التعريف بالمواضع والبلدان.

٨- الترجمة للأعلام الوارد ذكرهم في إسناد الحديث.

**تقسيم الدراسة:**

قسم هذا البحث إلى: مقدمة، وفصلين، وخاتمة، وفهارس.

**المقدمة:** وفيها أهمية البحث وأسباب اختيارها، وأهدافها، ومشكلاتها، وتساؤلاتها، والدراسات السابقة، وحدود البحث، وخطته، ومنهجه.

**الفصل الأول: التعريف بالإمام أبي بكر النجاد، والقاضي أبي يعلى الحنبلي، وكتابه التعليق الكبير، وفيه مبحثان.**

المبحث الأول: التعريف بالإمام أبي بكر النجاد.

المبحث الثاني: التعريف بالقاضي أبي يعلى الحنبلي، وكتابه التعليق الكبير.

**الفصل الثاني: مرويات الإمام أبي بكر النجاد في مسألة: إذا قرأ القرآن، أو صلى تطوعاً، أو صام تطوعاً، وجعل ثواب ذلك للميت المسلم، فإنه ينتفع بذلك، ويحصل له الثواب، ودراستها فقهياً. وفيه مبحثان.**

المبحث الأول: مرويات النجاد في المسألة.

المبحث الثاني: الدراسة الفقهية.

**الخاتمة:** وفيها أهم النتائج والتوصيات.

**الفهارس:** فهرس المصادر والمراجع.

## المبحث الأول

### التعريف بالإمام أبي بكر النجاد

اسمه ونسبه:

أحمد بن سلمان بن الحسن بن إسرائيل بن يونس، أبو بكر الحنبلي

البغدادي<sup>(١)</sup>، المعروف بالنجاد.<sup>(٢)</sup>

(١) ينظر: تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي (٣٠٩/٥). طبقات الفقهاء، أبو إسحاق الشيرازي (١٧٢).

طبقات الحنابلة، أبو الحسين ابن أبي يعلى (٧/٢). مناقب الإمام أحمد، ابن الجوزي (٦٨١).

تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، الذهبي (٨٦٠/٧). سير أعلام النبلاء (٥٠٢/١٥).

ميزان الاعتدال، الذهبي (١٢٨/١). لسان الميزان، ابن حجر العسقلاني (٤٧٤/١). المقصد

الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد، برهان الدين ابن مفلح (١١٠/١). الثقات ممن لم يقع في

الكتب الستة، السخاوي (٣٤٨/١).

(٢) قال السمعاني: "بفتح النون، والجيم المشددة، في آخرها الدال المهملة". الأتساب، السمعاني

(٣٠/١٣).

### مولده:

ولد سنة ثلاث وخمسين ومائتين للهجرة<sup>(١)</sup>، ولم تذكر المصادر -فيما وقفت عليه- أين ولد.

### وفاته:

توفي رحمه الله رحمة واسعة في شهر ذي الحجة، سنة ثمان وأربعون وثلاث مائة<sup>(٢)</sup>.

### شيوخه:

تلقى الإمام النجاد العلم على عدد كبير من الشيوخ، ومنهم:

- ١- أحمد بن أبي خيثمة، زهير بن حرب (ت ٢٧٩هـ).
- ٢- أحمد بن علي بن المثنى (ت ٣٠٧هـ).
- ٣- بشر بن موسى، أبو علي الأسدي (ت ٢٨٨هـ).
- ٤- سليمان بن الأشعث، أبو داود السجستاني. (ت ٢٧٥هـ).
- ٥- عبد الله بن أحمد بن حنبل. (ت ٢٩٠هـ).
- ٦- عبد الله بن محمد بن عبيد الله، أبو بكر ابن أبي الدنيا (ت ٢٨١هـ).
- ٧- عبد الملك بن محمد، أبو قلابة الرقاشي. (ت ٢٧٦هـ).
- ٨- محمد بن عثمان العبسي، ابن أبي شيبه. (ت ٢٩٧هـ).

### تلاميذه:

أخذ الحديث والفقاه عن النجاد خلق كثيرون، وحدثوا عنه، فانتسعت روايته وانتشرت أحاديثه، وممن روى عنه:

- ١- أحمد بن موسى بن مردويه، أبو بكر الأصبهاني (ت ٤١٠هـ).
- ٢- الحسن بن أحمد بن إبراهيم، أبو علي ابن شاذان البزاز (ت ٤٢٥هـ).
- ٣- عبيد الله بن محمد، أبو عبد الله ابن بطة (ت ٣٨٧هـ).
- ٤- علي بن عمر بن أحمد، أبو الحسن الدارقطني (ت ٣٨٥هـ).
- ٥- عمر بن إبراهيم، أبو حفص العكبري (ت ٣٨٧هـ).

(١) تاريخ بغداد (٣٠٩/٥). طبقات الحنابلة (٧/٢). تاريخ الإسلام (٨٦٠/٧). السير (٥٠٢/١٥). لسان الميزان (٤٧٤/١).

(٢) ينظر: تاريخ بغداد (٣٠٩/٥). طبقات الحنابلة (٧/٢). مناقب الإمام أحمد (٦٨١). تاريخ الإسلام (٨٦٠/٧). السير (٥٠٢/١٥). المقصد الأرشدي (١١٠/١).

(٣) ينظر: تاريخ بغداد (٣٠٩/٥). طبقات الحنابلة (٧/٢). تاريخ الإسلام (٨٦٠/٧). السير (٥٠٢/١٥). ميزان الاعتدال (١٢٨/١). لسان الميزان (٤٧٤/١). المقصد الأرشدي (١١٠/١).

(٤) ينظر: تاريخ بغداد (٣٠٩/٥). طبقات الحنابلة (٧/٢). تاريخ الإسلام (٨٦٠/٧). السير (٥٠٢/١٥). ميزان الاعتدال (١٢٨/١). لسان الميزان (٤٧٤/١). المقصد الأرشدي (١١٠/١).

- ٦- محمد بن إسحاق، أبو عبد الله ابن منده (ت ٣٩٥هـ).  
 ٧- محمد بن الحسين ابن الفضل، أبو الحسين القطان (ت ٤١٥هـ).  
 ٨- محمد بن عبد الله بن محمد، أبو عبد الله الحاكم (ت ٤٠٥هـ).  
**رحلاته:**

لم تنص المصادر على وقت بداية طلبه للعلم أو وقت ارتحاله لطلبه، إلا أنهم قد ذكروا شيئاً يسيراً من رحلاته، وقال الذهبي: "رحل، وصنف السنن".<sup>(١)</sup>، وعند التأمل في سيرة النجاد نجد أنه بدأ رحلته في طلب العلم مبكراً، ومما يدل على ذلك أن أقدم شيوخه -الذين ارتحل إليهم- وفاة أبو داود السجستاني (ت ٢٧٥هـ) بالبصرة<sup>(٢)</sup> وعمر النجاد وقتئذ لا يتجاوز اثنان وعشرون سنة، وهلال بن العلاء الرقي (ت ٢٨٠هـ)<sup>(٣)</sup> بالرقعة<sup>(٤)</sup> وعمره لا يتجاوز سبعة وعشرون سنة. ومعلوم أن المحدثين كانوا لا يرتحلون في طلب الحديث إلا بعد استيفاء حديث محدثي بلدهم.

كما أنه ارتحل إلى حلب<sup>(٥)</sup> وأخذ من شيخها: محمد بن معاذ الحلبي (ت ٢٩٤هـ). وارتحل إلى طرسوس<sup>(٦)</sup>، وسمع فيها عن يزيد بن جهور الطرسوسي<sup>(٧)</sup>. وأنطاكية<sup>(٨)</sup>، وأخذ فيها عن أحمد بن يحيى الأنطاكي<sup>(٩)</sup>. وبالس<sup>(١٠)</sup>، أخذ فيها عن

(١) ميزان الاعتدال (١/١٢٨).

(٢) بفتح الباء وسكون الصاد وفتح الراء، مدينة كبيرة تقع في العراق. ينظر: معجم البلدان، ياقوت الحموي (١/٤٣٠).

(٣) ينظر: السير (١٥/٥٠٢).

(٤) "بفتح أوله وثانيه وتشديده...مدينة مشهورة على الفرات، بينها وبين حران ثلاثة أيام" ينظر: معجم البلدان (٣/٥٨).

(٥) "بالتحريك: مدينة عظيمة واسعة كثيرة الخيرات طيبة الهواء صحيحة الأديم والماء" وهي مدينة شامية. ينظر: معجم البلدان (٢/٢٨٢).

(٦) " بفتح أوله وثانيه، وسينين مهملتين بينهما واو ساكنة، بوزن قريوس، كلمة عجمية رومية... وهي مدينة بثغور الشام بين أنطاكية وحلب وبلاد الروم،" معجم البلدان (٤/٢٨).

(٧) لم أقف على تاريخ وفاته.

(٨) "بالفتح ثم السكون، والباء مخففة..قصبية العواصم من الثغور الشامية، وهي من أعيان البلاد وأمهاتها" ينظر: معجم البلدان (١/٢٦٦-٢٦٧). وهي حالياً بلدة تركية. ينظر: المعالم الأثرية في السنة والسيرة، محمد شراب (٣٣).

(٩) لم أقف على تاريخ وفاته.

(١٠) "بلدة بالشام بين حلب والرقة، سميت فيما ذكر ببالس بن الروم بن اليقن بن سام بن نوح، عليه السلام، وكانت على ضفة الفرات الغربية" معجم البلدان (١/٣٢٨).

شيخها جعفر بن محمد البالسي (ت ٢٨١-٢٩٠هـ). ومنينج<sup>(١)</sup>، وسمع فيها عن عمر بن سعيد المنبجي (ت ٣٠١-٣١٠هـ).<sup>(٢)</sup>

### مكانته العلمية:

الإمام النجاد من العلماء الذين جمعوا بين فني الحديث والفقه ووصف بكونه "رأساً في الفقه، رأساً في الرواية."<sup>(٣)</sup>، وكانت له مكانة عالية في زمانه، يجتمع الناس للأخذ عنه، فقد كان له في جامع المنصور<sup>(٤)</sup> يوم الجمعة حلقتان، قبل الصلاة وبعدها، إحداهما للفتوى في الفقه على مذهب أحمد بن حنبل، والأخرى لإملاء الحديث.<sup>(٥)</sup>

- ويصف ابن أبي يعلى كثرة مرتادي حلقة الإمام النجاد، فيقول: "وكان إذا أُملي الحديث في جامع المنصور يكثر الناس في حلقتهم، حتى يغلق البابان من أبواب الجامع مما يليان حلقتهم، وكان يملي في حلقة عبد الله ابن إمامنا<sup>(٦)</sup>، وفيها كان يملي ابن مالك."<sup>(٧)</sup><sup>(٨)</sup>

- قال أبو الحسن بن رزقويه: "أبو بكر النجاد ابن صاعدنا."<sup>(٩)</sup> وشرح الخطيب عبارته بقوله: "عنى بذلك أن النجاد في كثرة حديثه، واتساع طريقه، وعظم رواياته، وأصناف فوائده لمن سمع منه، كيحيى بن صاعد لأصحابه، إذ كل واحد من الرجلين كان واحد وقته في كثرة الحديث."<sup>(١٠)</sup>

وكان -رحمه الله- صَوَامًا، ويفطر كل ليلة على رغيف، ويترك منه لقمة،

(١) "بالفتح ثم السكون، وباء موحدة مكسورة، وجيم: وهو بلد قديم وما أظنه إلا رومياً... بينها وبين حلب عشرة فراسخ" معجم البلدان (٢٠٦/٥).

(٢) ينظر: بغية الطلب في تاريخ حلب، العقيلي (٧٦٦/٢).

(٣) ميزان الاعتدال (١٢٨/١).

(٤) أول جامع بني في مدينة المنصور ببغداد، بناه أبو جعفر المنصور رحمه الله. ينظر: تاريخ بغداد (٣٧٨/١).

(٥) ينظر: تاريخ بغداد (٣٠٩/٥). طبقات الحنابلة (٧/٢). مناقب الإمام أحمد (٦٨١). بغية الطلب (٧٦٦/٢). المقصد الأرشد (١١٠/١).

(٦) هو: عبد الله بن أحمد بن حنبل (ت ٢٩٠هـ).

(٧) هو: أبو بكر بن مالك القطيعي (ت ٣٦٨هـ)..

(٨) طبقات الحنابلة (٧/٢).

(٩) تاريخ بغداد (٣٠٩/٥). بغية الطلب (٧٦٦/٢). السير (٥٠٢/١٥). تاريخ الإسلام (٨٦٠/٧).

ميزان الاعتدال (١٢٨/١). لسان الميزان (٤٧٤/١). النقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٣٤٨/١).

(١٠) تاريخ بغداد (٣٠٩/٥).

فإذا كان ليلة الجمعة تصدق بذلك الرغيف وأكل تلك اللقم التي استفضلها." (١)

ما قيل فيه تعديلاً وجرحاً:

أقوال المعدلين:

- قال الخطيب: "كان صدوقاً عارفاً". (٢)
- قال الشيرازي: "الفقيه". (٣)
- قال ابن أبي يعلى: "العالم الناسك الورع". (٤)
- قال ابن الجوزي: "جمع العلم والزهد" (٥)
- قال الصالحي: "الإمام، الحافظ، الفقيه". (٦)
- قال الذهبي: "شيخ بغداد، الفقيه، الحافظ، صدوق". (٧)، وقال: "صدوق إمام". (٨)، وقال: "الإمام، المحدث، الحافظ، الفقيه، المفتي، شيخ العراق". (٩) وقال: "من كبار أئمة الحنابلة". (١٠)
- قال العلائي: "مشهور". (١١)
- قال ابن حجر: "صدوق". (١٢)
- قال برهان الدين ابن مفلح: "العالم الناسك". (١٣)
- قال السخاوي: "الفقيه الحنبلي المشهور". (١٤)
- قال السيوطي: "الإمام، الحافظ، الفقيه، شيخ العلماء ببغداد". (١٥)

(١) ينظر: تاريخ بغداد (٣٠٩/٥). مناقب الإمام أحمد (٦٨١). طبقات علماء الحديث، الصالحي (٥٨/٣). تاريخ الإسلام (٨٦٠/٧). السير (٥٠٢/١٥). لسان الميزان (٤٧٤/١). المقصد الأرشد (١١٠/١).

(٢) تاريخ بغداد (٣٠٩/٥).

(٣) طبقات الفقهاء (١٧٢).

(٤) طبقات الحنابلة (٧/٢).

(٥) مناقب الإمام أحمد (٦٨١).

(٦) طبقات علماء الحديث (٥٨/٣).

(٧) المعين في طبقات المحدثين، الذهبي (١١٢).

(٨) المغني في الضعفاء، الذهبي (٤١/١).

(٩) السير (٥٠٢/١٥).

(١٠) تاريخ الإسلام (٨٦٠/٧).

(١١) المختلطين، العلائي (٧).

(١٢) لسان الميزان (٤٧٤/١).

(١٣) المقصد الأرشد (١١٠/١).

(١٤) اللغات ممن لم يقع في الكتب الستة (٣٤٨/١).

(١٥) طبقات الحفاظ، السيوطي (٣٥٦).

- قال ابن العماد: "الفقيه، الحافظ، شيخ الحنابلة بالعراق." (١)  
أقوال المجرحين:

- قال الدارقطني: "قد حدث أحمد بن سلمان من كتاب غيره بما لم يكن في أصوله" (٢)

- واعتذر له الخطيب فقال: "كان النجاد قد كف بصره في آخر عمره، فلعل بعض طلبة الحديث قرأ عليه ما ذكره الدارقطني، والله أعلم." (٣)

- قال احمد بن عبدان: "لا يدخل في الصحيح." (٤)

ويظهر لي - والله أعلم - أنه صدوق؛ كما قال الأكثرين.

**عقيدته ومذهبه الفقهي:**

كان الإمام النجاد رحمه الله حسن الاعتقاد، على مذهب أهل السنة والجماعة، ويتضح ذلك من مصنفاته، مثل: الرد على من يقول القرآن مخلوق، والمتأمل في كتابه يجد أنه مثبت لصفات الله سبحانه وتعالى؛ لما نقله من أقوال لسلف الأمة في كلام الله عز وجل (٥)، ولما رواه عن إثبات رؤية رسول الله ﷺ لربه جل وعلا. (٦)

وأما مذهبه الفقهي، فقد كان رحمه الله شيخ الحنابلة في العراق (٧)، وإحدى حلقاته يوم الجمعة للإفتاء على مذهب الإمام أحمد بن حنبل. (٨)  
**آثاره العلمية:**

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد الحنبلي (٢٥١/٤).

(٢) سؤالات حمزة السهمي لأبي الحسن الدارقطني، حمزة السهمي (١٣٤). تاريخ بغداد (٣٠٩/٥).

السير (٥٠٢/١٥). ميزان الاعتدال (١٢٨/١). المختلطين (٧). لسان الميزان (٤٧٤/١). الثقات

ممن لم يقع في الكتب الستة (٣٤٨/١).

(٣) تاريخ بغداد (٣٠٩/٥).

(٤) سؤالات السهمي (١٣٤). المغني في الضعفاء (٤١/١). ميزان الاعتدال (١٢٨/١). المختلطين (٧).

(٥) الرد على من يقول القرآن مخلوق، أبو بكر النجاد (٣١).

(٦) الرد على من يقول القرآن مخلوق (٥٢).

(٧) شذرات الذهب (٢٥١/٤).

(٨) ينظر: تاريخ بغداد (٣٠٩/٥). طبقات الحنابلة (٧/٢). مناقب الإمام أحمد (٦٨١). بغية الطلب

(٧٦٦/٢). طبقات علماء الحديث (٥٨/٣). المقصد الأرشد (١١٠/١).

لم يكتفِ الإمام النجاد برواية الحديث والإفتاء، وإنما اعتنى بالتأليف ووصف بـ"صاحب التصانيف"<sup>(١)</sup>، فقد ذكرت المصادر أنه له كتاب في السنن وآخر في الفقه والاختلاف، والمسند.

#### كتبه المطبوعة:

١ - الرد على من يقول القرآن مخلوق. <sup>(٢)</sup>

٢ - مسند عمر بن الخطاب. <sup>(٣)</sup>

#### كتبه المخطوطة:

١ - الأمالي. <sup>(٤)</sup>، وسماه حاجي خليفة (التراجم والأمالي)، ولم أفق على من ذكره بهذا الاسم سواه. <sup>(٥)</sup>

٢ - حديثه. <sup>(٦)</sup>

٣ - ذكر من كانت له من الآيات من هذه الأمة، ومن تكلم بعد الموت من أهل اليقين. <sup>(٧)</sup>

٤ - الفوائد الحسان المنتقاة عن الشيوخ الثقات. <sup>(٨)</sup>

٥ - فوائد منتقاة منها. <sup>(٩)</sup>

#### كتبه المفقودة:

١ - كتاب السنن. <sup>(١٠)</sup>، ووصف بكونه كتاب كبير، قال الخطيب: "وصنف في السنن كتابا كبيرا". <sup>(١)</sup>

<sup>(١)</sup> ينظر: شذرات الذهب في أخبار من ذهب، أبو الفلاح العكري (٢٥١/٤). قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، أبو محمد الهجراني (١٤١/٣).

<sup>(٢)</sup> طبع بتحقيق: رضا الله محمد إدريس. الناشر: مكتبة الصحابة الإسلامية - الكويت. بدون طبعة. عدد الأجزاء: ١.

<sup>(٣)</sup> طبع بتحقيق: محفوظ الرحمن زين الله. الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة. الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م. عدد الأجزاء: ١.

<sup>(٤)</sup> رواية ابن مخلد المحاملي، فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية، ناصر الدين الألباني (١٩٥). <sup>(٥)</sup> سلم الوصول إلى طبقات الفحول، حاجي خليفة (١٤٨/١).

<sup>(٦)</sup> فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (١٩٦).

<sup>(٧)</sup> فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (١٩٦).

<sup>(٨)</sup> فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (١٩٧). وقد ذكره الكتاني، ينظر: الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة، الكتاني (٩٦).

<sup>(٩)</sup> فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (١٩٦).

<sup>(١٠)</sup> ذكره: تاريخ بغداد (٣٠٩/٥). السير (٥٠٢/١٥). ميزان الاعتدال (١٢٨/١). لسان الميزان (٤٧٤/١). طبقات الحفاظ (٣٥٦). سلم الوصول (١٤٨/١). شذرات الذهب (٢٥١/٤). ديوان الإسلام، ابن الغزي (٣٢٣/٤). الرسالة المستطرفة (٣٦).

مرويات أبي بكر التجادي في مسألة (إذا قرأ القرآن أو صلى تطوعاً أو صام تطوعاً وجعل ثواب ذلك للبعث المسلم، فإنه يتبع بملك، ويحصل له الثواب) من التعليق الكبير لأبي يعلى، أ. نورة علي العلام، أ. د. فaten حسن خلوي

<sup>٢</sup> كتاب الخلاف. <sup>(٢)</sup> قال ابن الجوزي: "وصنف كتاب (الخلاف) نحو مائتي جزء." <sup>(٣)</sup>، وسماه الصالحي: (الفقه والاختلاف)، وأما ابن الغزي ذكر أنه ألف كتاباً في (الفقه). <sup>(٤)</sup>، وفي معجم مصنفات الحنابلة (الخلاف في الفقه). <sup>(٥)</sup>.

### المبحث الثاني

## التعريف بالقاضي أبي يعلى الحنبلي، وكتابه التعليق الكبير المطلب الأول: التعريف بالقاضي أبي يعلى الحنبلي.

اسمه ونسبه:

محمد بن الحسين بن محمد بن خلف البغدادي. أبو يعلى القاضي <sup>٦</sup>، ويُعرف بابن الفراء. <sup>٧</sup>، واشتهر بكنية: أبو يعلى. <sup>٨</sup>.

مولده:

ولد في بغداد، في محرم عام ٣٨٠ للهجرة. <sup>٩</sup>

شيوخه <sup>١٠</sup>:

طلب القاضي أبو يعلى العلم في سن مبكرة، وتتلّمذ على يد كبار علماء عصره، وشيوخه المبرزين، ومنهم:  
١- إسماعيل بن سعيد بن سويد، أبو القاسم البغدادي (ت ٣٩٢هـ).

(١) تاريخ بغداد (٣٠٩/٥).

(٢) ذكره: طبقات الفقهاء (١٧٢). مناقب الإمام أحمد (٦٨١). تاريخ الإسلام (٨٦٠/٧). ديوان الإسلام (٣٢٣/٤).

(٣) مناقب الإمام أحمد (٦٨١).

(٤) ذكره: ديوان الإسلام (٣٢٣/٤).

(٥) معجم مصنفات الحنابلة، الطريقي (٣٢٨/١).

<sup>٦</sup> نسبه البغدادي نسبة إلى موطنه الذي ولد فيه، ولقبه القاضي لتوليه القضاء في عهد القائم بأمر الله. ينظر: طبقات الحنابلة (١٩٩/٢).

<sup>٧</sup> الفراء: "من يخيظ الفراء أو يبيعهها ويشترئها." وقد اشتهر به أبو يعلى (ت ٤٥٨هـ)، وابنه أبو الحسين الفراء (ت ٥٢٦هـ)، وأبو زكريا إمام الكوفيين في النحو واللغة (ت ٢٠٧هـ). ينظر: مغاني الأختار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، بدر الدين العيني (٤٧٠/٣).

<sup>٨</sup> ينظر: تاريخ بغداد (٥٥/٣). طبقات الحنابلة (١٩٣/٢). مناقب الإمام أحمد (٦٩٣). إكمال الإكمال، ابن نقطة الحنبلي (٥٥٧/٤). تاريخ الإسلام (١٠١/١٠). تذكرة الحفاظ، الذهبي (٢٢١/٣). السير (٨٩/١٨). النقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٢٥١/٨). المقصد الأرشد (٣٩٥/٢). تذكرة الحفاظ وتبصرة الأيقاظ، ابن المبرد الحنبلي (٢١٥).

<sup>٩</sup> ينظر: تاريخ بغداد (٥٥/٣). تاريخ الإسلام (١٠١/١٠). السير (٨٩/١٨).

<sup>١٠</sup> ينظر: تاريخ بغداد (٥٥/٣). طبقات الحنابلة (١٩٥/٢). مناقب الإمام أحمد (٦٩٣). إكمال الإكمال (٥٥٧/٤). تاريخ الإسلام (١٠١/١٠). السير (٨٩/١٨). المقصد الأرشد (٣٩٥/٢). تذكرة الحفاظ وتبصرة الأيقاظ (٢١٥).

- ٢- الحسن بن حامد بن علي البغدادي، أبو عبد الله الوراق (ت ٤٠٣هـ).
- ٣- الحسين بن أحمد بن جعفر، أبو عبد الله، المعروف بابن البغدادي (ت ٤٠٤هـ).
- ٤- جده لأمه: عبيد الله بن عثمان بن يحيى البغدادي، أبو القاسم الدقاق، المعروف بابن جليقا (ت ٣٩٠هـ).
- ٥- محمد بن عبد الله بن محمد النيسابوري، أبو عبد الله الحاكم، المعروف بابن البيع (ت ٤٠٥هـ).
- تلاميذه<sup>١</sup>:**

كرّس الإمام أبو يعلى حياته للتأليف والتعليم، مما جعله مقصدًا لطلاب العلم في مختلف فنون المعرفة، وتتلذذ على يديه عدد كبير من العلماء، واشتهر من بينهم نخبة متميزة، ومن أبرزهم:

- ١- أحمد بن علي بن ثابت، أبو بكر الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ).
- ٢- الحسن بن أحمد بن عبد الله البغدادي، أبو علي المقرئ المعروف بابن البناء (ت ٤٧١هـ).
- ٣- علي بن عقيل بن محمد الظفري، أبو الوفاء البغدادي (ت ٥١٣هـ).
- ٤- المبارك بن عبد الحبار بن أحمد البغدادي، أبو الحسين الصيرفي، المعروف بابن الطيوري (ت ٥٠٠هـ).
- ٥- يعقوب بن إبراهيم بن أحمد العكبري، أبو علي البرزبيني القاضي (ت ٤٨٦هـ).
- رحلاته وطلبه للعلم<sup>٢</sup>:**

ولد القاضي أبو يعلى في مدينة بغداد التي كانت قبلة طلبه العلم في ذلك الزمان، ونشأ في بيت علم ودين وفضل، كان والده، أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الفراء، رجلاً صالحاً محدثاً فقيهاً على مذهب أبي حنيفة (ت ٣٩٠هـ).

أما جده لأمه، عبيد الله بن عثمان بن يحيى، المعروف بأبي القاسم الدقاق أو "ابن جليقا"، فقد كان أيضاً محدثاً ثقة (ت ٣٩٠هـ).

وبدأ سماع الحديث في سن مبكرة، وعمره خمسة أعوام، فأقدم شيوخه وفاة هو: علي بن معروف بن محمد، أبو الحسن البزاز (ت ٣٨٥هـ).

<sup>١</sup> ينظر: طبقات الحنابلة (٢/٢٠٠). مناقب الإمام أحمد (٦٩٣). تاريخ الإسلام (١٠١/١٠). السير (٨٩/١٨).

<sup>٢</sup> ينظر: طبقات الحنابلة (٢/١٩٥). تاريخ الإسلام (١٠١/١٠). السير (٩٠/١٨). المقصد الأرشد (٣٩٦/٢).

وكان نابغة، حيث أن شيخه ابن حامد الوارق استخلفه للتدريس وقت ذهابه إلى الحج عام ٤٠٢ هـ، واستمر بالتدريس بعد وفاة شيخه. وأولى أبو يعلى اهتماماً كبيراً بالقرآن الكريم وعلومه، فأتقن القراءات العشر. كما اعتنى بدراسة الحديث النبوي، فأكثر من سماعه، وعلا إسناده. ثم شد القاضي أبو يعلى الرحال في طلب العلم، فارتحل إلى مكة<sup>١</sup> وسمع فيها من عبيد الله ابن سعيد السجزي، ودمشق<sup>٢</sup> وسمع فيها من عبد الرحمن بن أبي نصر التميمي، ورحل إلى حلب أيضاً. ولم يكثر رحمه من الرحلات لطلب العلم، نظراً لأن بغداد في ذلك الوقت كانت تزخر بالعلماء في مختلف العلوم، إضافة إلى وفرة المكتبات التي احتوت على أصناف المؤلفات.

#### مكانته العلمية:

حظي القاضي أبو يعلى بمكانة علمية رفيعة في زمنه، وتولى التدريس وهو شاب في مقتبل عمره، وانتهت إليه الإمامة في الفقه، ونبغ في فقه الإمام أحمد، فقد كان إمام المذهب الحنبلي في زمنه، مع سعة علمه في الفنون العلمية الأخرى، وامتألت كتب التراجم بعبارات الثناء والإشادة عليه، فمما نقل:

- قال الخطيب البغدادي: "كان أحد الفقهاء الحنابلة، وله تصانيف على مذهب أحمد بن حنبل، درّس وأفتى سنين كثيرة... كتبتنا عنه، وكان ثقة".<sup>٣</sup>

- وقال أبو الوفاء بن عقيل الحنبلي: "لم أدرك فيمن رأيت وحاضرت من العلماء على اختلاف مذاهبهم من كملت له شرائط الاجتهاد المطلق إلا ثلاثة: أبا يعلى بن الفراء، وأبا الفضل الهمداني الفرضي، وأبا نصر بن الصباغ".<sup>٤</sup>

- وقال ابنه محمد: "كان عالم زمانه، وفريد عصره، ونسيج وحده، وقريع دهره، وكان له في الأصول والفروع القدم العالي، وفي شرف الدين والدنيا المحل السامي".<sup>٥</sup>

- وقال ابن الجوزي: "سمع الحديث الكثير، ودرّس الفقه على أبي عبد الله بن حامد، وانتهى إليه علم المذهب، وكانت له التصانيف الكثيرة في الأصول والفروع، وله

<sup>١</sup> مكة: "بيت الله الحرام". معجم البلدان (١٨١/٥)

<sup>٢</sup> دمشق: "بكسر أوله، وفتح ثانيه، هكذا رواه الجمهور، والكسر لغة فيه، وشين معجمة، وآخره قاف: البلدة المشهورة قسبة الشام". معجم البلدان (٤٦٣/٢).

<sup>٣</sup> تاريخ بغداد (٥٥/٣).

<sup>٤</sup> طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين السبكي (١٢٣/٥).

<sup>٥</sup> طبقات الحنابلة (١٩٣/٢).

الأصحاب المتوافرون، وكان فقيهاً متعففاً، وولي القضاء، وأملى الحديث بجامع المنصور على كرسي عبد الله بن أحمد.<sup>١</sup>

- وقال أيضاً: "أفتى ودرّس، وتخرج به الأصحاب، وانتهت إليه الإمامة في الفقه، وكان عالم العراق في زمانه، مع معرفة بعلوم القرآن وتفسيره، والنظر والأصول."<sup>٢</sup>

تولى رحمه الله القضاء بعد وفاة القاضي ابن ماكولا عام ٤٤٧هـ.<sup>٣</sup>

- قال برهان الدين ابن مفلح: "الشيخ الإمام علامة الزمان قاضي القضاة أبي يعلى."<sup>٤</sup>

**عقيدته ومذهبه الفقهي:**

تبوأ القاضي أبو يعلى مكانة عالية في زمنه؛ إلا أنه انتقد من جهتين: الأولى: روايته للأحاديث الضعيفة في كتبه، والثانية: اضطرابه في بعض مسائل الصفات، ومجانبة قول السلف فيها، وهذا لا يقلل من مكانته رحمه الله.

كما اتهمه الأشاعرة بالتشبيه والتجسيم، وهو منها بريء كما أوضح شيخ الإسلام ابن تيمية.<sup>٥</sup>

واعتر له بأن ما أخذ عليه كان راجعاً لعدم تمييزه لصحيح الآثار وسقيمها، وبيّن موقفه فقال: "ممن سمع الأحاديث والآثار، وعظم مذهب السلف؛ لكنه شارك المتكلمين في بعض أصولهم، ولم يكن له خبرة بالقرآن والحديث والآثار؛ ما لأئمة السنة والحديث؛ لا من جهة المعرفة والتمييز بين صحيحها وضعيفها، ولا من جهة الفهم لمعانيها، وقد ظن صحة بعض الأصول العقلية لنفاة الجهمية، ورأى ما بينها من التعارض؛ فصار تارة يختار طريقة أهل التأويل، وتارة يفوض معانيها؛ ويقول: تجرى على ظواهرها."<sup>٦</sup>

وأما مذهب الفقهي، فقد تبين من أقوال العلماء أنه كان إمام عصره وعالم زمانه، إمام الحنابلة في عصره، حفظ الله به هذا المذهب، قال ابن نقطة: "إليه انتهت الرئاسة في مذهب أحمد بن حنبل رضي الله عنه."<sup>٧</sup>، وقال الذهبي: "كبير الحنابلة."<sup>٨</sup>

**آثاره العلمية:**

<sup>١</sup> مناقب الإمام أحمد (٦٩٣).

<sup>٢</sup> السير: (٩٠/١٨).

<sup>٣</sup> طبقات الحنابلة (١٩٨/٢-١٩٩).

<sup>٤</sup> المقصد الأرشد (٣٩٥/٢).

<sup>٥</sup> ينظر: درء تعارض العقل والنقل، شيخ الإسلام ابن تيمية (٢٣٨/٥).

<sup>٦</sup> درء تعارض العقل والنقل (٣٣ /٧).

<sup>٧</sup> إكمال الإكمال (٥٥٨/٤).

<sup>٨</sup> تاريخ الإسلام (١٠١/١٠).

يُعد القاضي أبو يعلى رحمه الله من العلماء الذين أكثروا في مجال التأليف والتصنيف، قال ابنه: "كان يقسم ليله كله أقساماً: فقسم للمنام، وقسم للقيام، وقسم لتصنيف الحلال والحرام."<sup>١</sup>، وقال ابن الجوزي: "كانت له التصانيف الكثيرة في الأصول والفروع"<sup>٢</sup> فترك -رحمه الله- إرثاً علمياً واسعاً شمل العديد من العلوم؛ إلا أن معظم كتبه لا تزال في طي المخطوطات ولم تحظ بالطباعة والنشر إلا القليل منها، وقُسم الحديث عن كتبه ومؤلفاته إلى ثلاثة أقسام:

#### من كتبه المطبوعة:

- ١- إبطال التأويلات لأخبار الصفات.<sup>٣</sup>
- ٢- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.<sup>٤</sup>
- ٣- إيجاب الصيام ليلة الإغمام.<sup>٥</sup>
- ٤- التوكل.<sup>٦</sup>
- ٥- الجامع الصغير في الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل.<sup>٧</sup>

#### كتبه المخطوطة:

- ١- التحذير من الغيبة.<sup>٨</sup>
- ٢- الفوائد الصحاح العوالي والأفراد والحكايات.<sup>٩</sup>
- ٣- مختصر إبطال التأويلات.<sup>١</sup>

<sup>١</sup> طبقات الحنابلة (٢٠٣/٢).

<sup>٢</sup> مناقب الإمام أحمد (٦٩٣).

<sup>٣</sup> طبع بتحقيق: محمد بن حمد النجدي. الناشر: دار إيلاف الدولية - الكويت. بدون طبعة. عدد الأجزاء: ٢.

<sup>٤</sup> طبع بتحقيق: محمد الأمين مصطفى الشنقيطي. الناشر: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة. بدون طبعة. عدد الأجزاء: ١.

<sup>٥</sup> طبع باسم: المنتقى من إيجاب الصيام ليلة الإغمام، انتقاء العلامة: محيي الدين النووي. تحقيق: مصطفى بن محمد القباني. الناشر: دار المنهاج القويم. بدون طبعة. عدد الأجزاء: ١.

<sup>٦</sup> طبع بتحقيق: يوسف بن علي الطريق. الناشر: دار الميمان، الرياض. الطبعة: الأولى ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م. عدد الأجزاء: ١.

<sup>٧</sup> طبع بتحقيق: ناصر بن سعود السلامة. الناشر: دار أطلس - الرياض. الطبعة الأولى ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م. عدد الأجزاء: ١.

<sup>٨</sup> يوجد لها ثلاث نسخ مصورة في مركز المخطوطات والتراث والوثائق - الكويت، النسخة الأولى برقم: (٢٨٦٠٢٣) عدد الأوراق ١٤، المكتبة: معهد الثقافة الشرقية بجامعة طوكيو - اليابان برقم: ٦٤. النسخة الثانية برقم (٢٨٦٣٨٠) عدد الأوراق ١٢ المكتبة: معهد الثقافة الشرقية بجامعة طوكيو - اليابان برقم: ١٥٣. النسخة الثالثة (٨٠٤٧٩٤) عدد الأوراق ١٢٥ المكتبة: المكتبة الوطنية (فرنسا) برقم: ٢١/١٤١٩.

<sup>٩</sup> فهرس مخطوطات الكتب الظاهرية (٢٩٥).

امتلات كتب المعاجم بذكر كتب القاضي أبي يعلى المفقودة، منها<sup>٢</sup>:

- ١- أحكام القرآن.
  - ٢- إيضاح البيان.
  - ٣- ذم الغناء.
  - ٤- فضائل الأحكام.
  - ٥- الكفاية في أصول الفقه.
- وفاته:

توفى رحمه الله ليلة الاثنين بين العشاءين تاسعة عشر رمضان من سنة ثمان وخمسين وأربعمائة وصلى عليه يوم الاثنين بجامع المنصور.<sup>٣</sup>

### المطلب الثاني: التعريف بكتاب التعليق الكبير

يُعتبر هذا الكتاب من أشهر مؤلفات القاضي أبي يعلى رحمه الله، حيث أُشير إليه في أغلب تراجم القاضي، واعتمد على الكتاب من جاء بعده وألف في مسائل الفقه الحنبلي، واعتنى العلماء به، وحرصوا على اقتنائه، من ذلك طلبه ابن تيمية وهو في سجنه: "وترسلون أيضا من تعليق القاضي أبي يعلى، الذي بخط القاضي أبي الحسين، إن أمكن الجميع، وهو أحد عشر مجلدا، وإلا فمن أوله مجلدا، أو مجلدين، أو ثلاثة".<sup>٤</sup>

واختلفوا في تسميته، فسماه ابنه أبو الحسين: "الخلاص الكبير". والذهبي أيضا<sup>٥</sup>، وسماه الذهبي: "التعليق الكبير".<sup>٦</sup>، وسماه الزركشي والمرداوي: "التعليق الكبير".<sup>١</sup>، وهو المعتمد في طبقات الكتاب.

<sup>١</sup> ذكره د. عوض العمري في مقدمة تحقيقه لكتاب الاعتكاف من التعليق الكبير (٨)، وللمخطوط نسخة في مكتبة الشيخ حماد الأنصاري بالمدينة المنورة تقع في ٦٢ صفحة.

<sup>٢</sup> ينظر: طبقات الحنابلة (٢٠٥/٢). تاريخ الإسلام (١٠١/١٠). السير (٩١/١٨). معجم مصنفات الحنابلة (٥٥-٣٨/٢).

<sup>٣</sup> ينظر: تاريخ بغداد (٥٥/٣). طبقات الحنابلة (٢١٦/٢). تاريخ دمشق، ابن عساكر (٣٥٥/٥٢). مناقب الإمام أحمد (٦٩٣). إكمال الإكمال (٥٥٨/٤). تاريخ الإسلام (١٠١/١٠). تذكرة الحفاظ، الذهبي (٢٢١/٣). السير (٩١/١٨). المقصد الأرشد (٣٩٦/٢). تذكرة الحفاظ وتبصرة الأيقاظ، ابن المبرد الحنبلي (٢١٥). قلادة النحر (٤٢٢/٣).

<sup>٤</sup> العقود الدرية في ذكر بعض مناقب شيخ الإسلام ابن تيمية ويليهِ الأعلام العلية في مناقب شيخ الإسلام ابن تيمية، محمد بن أحمد عبد الهادي المقدسي - الإمام أبو حفص عمر بن علي البزار (٣٤٩/١).

<sup>٥</sup> طبقات الحنابلة (٢٠٦/٢). تاريخ الإسلام (١٠١/١٠).

<sup>٦</sup> السير (٨٩/١٨).

### طبغات الكتاب:

- ١- طبع بعنوان: (كتاب الاعتكاف من التعليق الكبير في المسائل الخلفية بين الأئمة)، تحقيق: عواض بن هلال العمري، الناشر: دار السلام، سنة الطبع: ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م، مجلد واحد.
  - ٢- طبع بعنوان: (التعليق الكبيرة في مسائل الخلاف على مذهب الإمام المجل أحمد ابن محمد بن حنبل الشامل لبعض كتاب الاعتكاف وكتاب الحج وبعض كتاب البيوع)، تحقيق: لجنة مختصة من المحققين، بإشراف: نور الدين طالب، الناشر: دار النوادر، سنة الطبع: ١٤٢١ هـ - ٢٠١٠ م، ثلاث مجلدات.
  - ٣- طبع بعنوان: (التعليق الكبير في المسائل الخلفية بين الأئمة) وتشمل هذه الطبعة كتاب الصلاة والجنائز، تحقيق: محمد بن فهد الفريح، الناشر: دار النوادر، سنة الطبع: ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م، أربع مجلدات.
  - ٤- طبع بعنوان: (التعليق الكبير في المسائل الخلفية بين الأئمة) وتشمل هذه الطبعة من أول كتاب الأشربة إلى نهاية كتاب الإيمان، ولها تحقيقين: أ. تحقيق: ناصر بن سعود السلامة، الناشر: دار أطلس الخضراء، سنة الطبع: ١٤٤١ هـ - ٢٠٢٠ م، مجلد واحد.
  - ب. تحقيق: مسفر بن سعد الجروري، الناشر: دار طيبة الخضراء، سنة الطبع: ١٤٤٢ هـ - ٢٠٢١ م، مجلدين.
  - ٥- طبع بعنوان: (التعليق الكبير) في المسائل الخلفية بين الأئمة، وتشمل هذه الطبعة: كتابي: الزكاة والصيام، تحقيق: عبد الله بن سعد الطخيس، وكريم فؤاد للمعي، الناشر: دار أسفار، سنة الطبع: ١٤٤٤ هـ - ٢٠٢٣ م، مجلدين.
- منهج المؤلف في كتابه:**

اتبع المؤلف رحمه الله منهجاً واضحاً في عرض المسائل الفقهية الخلفية بين المذاهب الأربعة، فبيدأ بذكر رأي المذهب الحنبلي والروايات المنقولة عن الإمام أحمد رحمه الله في كل مسألة، وإن اختلفت الرواية عن الإمام ذكرها وذكر من روى كل رواية، ثم يرجع إحدى الروايتين، وبعد ذلك ينتقل إلى عرض أقوال أئمة المذاهب

<sup>١</sup> شرح الزركشي على مختصر الخرقى، الزركشي (٢٧٤/٣). الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف، المرادوي (١٤٧/١٣).

الأخرى، مبيهاً الموافقين أولاً ثم المخالفين، وإن كان في المذاهب الأخرى روايتين ذكرها أيضاً<sup>١</sup>  
وقد يذكر أقوال التابعين ومن جاء بعدهم، وأقوال أئمة المذهب الحنبلي في المسألة<sup>٢</sup>.

وبعد عرضه للأقوال يبدأ بذكر أدلة المذهب الحنبلي، سواء كانت من القرآن الكريم، أو السنة النبوية، أو أقوال الصحابة، أو القياس<sup>٣</sup>.  
وقد يورد اعتراضات المخالف، ويجب عليها، وبعد ذلك يعرض أدلة المخالف، ويفندها ويرد عليها بأسلوب متمكن رصين<sup>٤</sup>.  
**مزايا الكتاب:**

- يُعد هذا الكتاب من أهم مؤلفات الحنابلة وأشهرها، فمؤلفه شيخ الحنابلة في زمنه، وقد نال عناية العلماء، ومزياه عديدة يصعب حصرها، فمن أبرز سماته:
- ١- التوسع في الاستشهاد على المسائل الواردة بأدلة من القرآن الكريم، والسنة النبوية، وآثار الصحابة، ومن تبعهم<sup>٥</sup>.
  - ٢- نقل أقوال أئمة المذاهب وأصحابهم، مع مزيد عنايته بأقوال أئمة المذهب الحنبلي، والروايات عن الإمام أحمد رحمه الله<sup>٦</sup>.
  - ٣- تحرير المسائل الواردة ومناقشته أدلة المخالف.
  - ٤- إيضاح سبب الخلاف بين المذاهب الأربعة في بعض المسائل.
  - ٥- يقدم رؤية تفصيلية حول الاختلاف في الآراء الفقهية.
- أما ما يؤخذ على الكتاب:**
- ١- إيراده للأحاديث الضعيفة.

<sup>١</sup> للأمتلة: ينظر: التعليق الكبير في المسائل الخلافية بين الأئمة، أبو يعلى الحنبلي، ت الفريح (٣١١/١)، و(٦٢-٦١/٢)، (١٤٣/٢)، (٧-٦-٥/٤) و(١١٠/٤).  
<sup>٢</sup> للأمتلة: ينظر: التعليق الكبير، ت الفريح (٣٣١/١)، و(٣٥١/١)، و(٣٢٦/٢)، و(٩-٨/٣)، و(٥٥/٤).  
<sup>٣</sup> للأمتلة: ينظر: التعليق الكبير، ت الفريح (٣٢٤/١)، و(٥٣/٤) و(١١/٤)، و(١٤٨/٢)، و(٢٤٤-٢٤١/٢)، و(٢٩١/٢).  
<sup>٤</sup> للأمتلة: ينظر: التعليق الكبير، ت: الفريح (٣٢٥/١-٣٢٦-٣٣٧-٣٤٩) و(١٤٩/٢)، و(١٠٦/٤).  
<sup>٥</sup> للأمتلة: ينظر: التعليق الكبير، ت الفريح (٣٢٧-٣٢٠/١)، و(٢٣٠/٢-٣٣٢).  
<sup>٦</sup> للأمتلة، ينظر: التعليق الكبير، ت الفريح (٣٣٢-٣٣٠/١).

٢- نقل بعض الأقوال بذكر الاسم الأول فقط، فيصعب على غير المتخصص معرفة القائل.

٣- "يغفل أحياناً أقول بعض المذاهب الأربعة في بعض المسائل الفقهية." <sup>١</sup>

٤- "يعتري الغموض على بعض الجمل، فلا يفهم معناها، ولعلها من أخطاء النساخ." <sup>٢</sup>

يورد بعض الأحاديث بأسانيدها، مع وجود الحديث في الصحيحين، أو

أحدهما. <sup>٣</sup>

<sup>١</sup> ينظر: التعليق الكبير، ت الفريخ (٧٨/١)، مثال: (٣٠٩/٢-٣١٢)، (٨-٥/٣)،

<sup>٢</sup> ينظر: التعليق الكبير، ت الفريخ (٧٨/١).

<sup>٣</sup> مثال: ينظر: التعليق الكبير، ت الفريخ (١٥١/٢-١٥٢).

## الفصل الثاني

مرويات الإمام أبي بكر النجاد في مسألة: إذا قرأ القرآن، أو صلى تطوعاً، أو صام تطوعاً، وجعل ثواب ذلك للميت المسلم، فإنه ينتفع بذلك، ويحصل له الثواب، ودراساتها فقهياً  
المبحث الأول: مرويات النجاد في المسألة

الحديث الأول:

قال الإمام أبو يعلى رحمته: "روى أبو بكر النجاد في آخر كتاب الجنائز في باب الصدقة عن الميت بإسناده عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده: أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله، إن العاص بن وائل كان نذر في الجاهلية أن ينحر مئة بدنة، وإن هشام بن العاص نحر حصته من ذلك خمسين، أفتجزئ عنه؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: إن أباك لو كان أقر بالتوحيد فصمت عنه، أو تصدقت عنه، بلغه ذلك." (١)

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود في سننه، كتاب: الوصايا، باب: ما جاء في وصية الحربي يسلم وليه أيلزمه أن ينفذها؟ (٣/١١٨/ح٢٨٨٣) حدثنا العباس بن الوليد بن مزيد، أخبرني أبي، حدثنا الأوزاعي، حدثني حسان بن عطية، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، مرفوعاً، بنحوه.

دراسة الإسناد:

العباس بن الوليد بن مزيد العذري، أبو الفضل البَيْرُوتِي.

- روى عن: أبيه الوليد، وهقل بن زياد، وغيرهما.  
- روى عنه: أبو داود السجستاني، والنسائي، وغيرهما.  
- وثقه النسائي، ومسلمة بن قاسم، وقال أبو حاتم: "صدوق"، وقال النسائي في رواية: "ليس به بأس"، وقال أبو بكر ابن الطباع: "ذاك شيخ، صدوق، مسلم"، ذكره ابن حبان في الثقات.

- قال الذهبي، وابن حجر: "صدوق". (ت ٢٧٠هـ). (٢)

الوليد بن مَزِيد العذري، أبو العباس البَيْرُوتِي، ثقة.

(١) التعليق الكبير في المسائل الخلافية بين الأئمة، أبو يعلى الحنبلي، ط أسفار (٣٩١-٣٩٠/٢).  
(٢) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي (٢٥٥/١٤). الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، الذهبي (٥٣٦/١). تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني (١٣١/٥). تقريب التهذيب، ابن حجر العسقلاني (٢٩٤).

- عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، ثقة.
- حسان بن عطية المحاربي مولاهم، أبو بكر الشامي الدمشقي، ثقة.
- عمرو بن شعيب بن محمد القرشي السهمي، أبو إبراهيم المدني، صدوق.
- شعيب بن محمد بن عبد الله القرشي السهمي الحجازي، صدوق.
- عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل القرشي، أبو محمد السهمي ق، صحابي جليل.

#### الحكم على الإسناد:

إسناده حسن، فيه عمرو بن شعيب، وأبوه صدوقان، وكذلك العباس بن مزيد، ولم أقف لهم على متابع.  
- حسنه الألباني. (١)

#### الحديث الثاني:

قال الإمام أبو يعلى عليه السلام: "وروى أيضاً بإسناده: عن النبي ﷺ، قال: إن من البر بعد البر أن تصلي لهما مع صلاتك، وأن تصوم عنهما مع صيامك، وأن تصدق عنهما مع صدقتك". (٢)

#### تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٣/٥٩/ح١٢٠٨٤) حدثنا وكيع بن الجراح، حدثنا عبد العزيز بن أبي رواد، حدثنا شريك بن عبد الله، عن حجاج بن دينار، مرفوعاً، بلفظ مقارب.

#### دراسة الإسناد:

- وكيع بن الجراح، أبو سفيان الرواسي، ثقة.
- عبد العزيز بن أبي رواد - واسمه ميمون - المكي.
- روى عن: شريك القاضي، والضحاك بن مزاحم، وغيرهما.
- روى عنه: وكيع بن الجراح، وزائدة بن قدامة، وغيرهما.
- وثقه يحيى بن معين، وأبو حاتم، وقال يحيى بن سعيد القطان: "ثقة في الحديث، ليس ينبغي أن يُترك حديثه لرأي أخطأ فيه"، وقال أحمد بن حنبل: "رجل صالح الحديث، وكان مرجحاً وليس هو في التثبت مثل غيره"، وقال أبو حاتم: "صدوق، ثقة في الحديث، متعبد"، وقال النسائي: "ليس به بأس".
- قال ابن عدي: "وفي بعض أحاديثه ما لا يتابع عليه"، وقال ابن حبان: "يحدث

(١) ينظر: صحيح سنن أبي داود، ط غراس (٢٣٨/٨).

(٢) التعليق الكبير، ط أسفار (٣٩١/٢).

على الوهم والحسبان فسقط الاحتجاج به." - قال الذهبي: "ثقة، مرجئ عابد."، وقال ابن حجر: "صدوق عابد، ربما وهم، ورمي بالإرجاء." (ت ١٥٩هـ).<sup>(١)</sup> والذي يظهر لي - والله أعلم - أنه ثقة، فوثقه كبار النقاد المتشددين، ولعل تضعيف من ضعفه بسبب ما رمي به من الإرجاء - والله أعلم - وقد قال القطان: "ليس ينبغي أن يترك حديثه لرأي أخطأ فيه." شريك بن عبد الله بن أبي شريك النخعي، أبو عبد الله الكوفي القاضي، صدوق يخطئ كثيراً.

#### حجاج بن دينار الأشجعي - وقيل: السلمي - مولا هم، الواسطي.

- روى عن: الحكم بن عتيبة، ومعاوية بن قررة، وغيرهما.  
- روى عنه: شريك القاضي، ومحمد بن بشر العبدي، وغيرهما.  
- وثقه عبد الله بن المبارك، وابن الميديني، والعجلي، وأبو داود، وقال الترمذي: "ثقة، مقارب الحديث."، وقال يحيى بن معين، وأحمد بن حنبل: "ليس به بأس."، زاد ابن معين: "صدوق."، وقال أبو زرعة: "صالح، صدوق، مستقيم الحديث، لا بأس به."، وقال أبو حاتم: "يكتب حديثه، ولا يحتج به."، ذكره ابن حبان في الثقات.  
- قال ابن خزيمة: "في القلب منه."، وقال الدارقطني: "ليس بالقوي."  
- قال الذهبي: "صدوق."، وقال ابن حجر: "لا بأس به."<sup>(٢)</sup>

#### الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف؛ لإرساله، ويشهد له حديث عبد الله بن عمرو ق، فارتقى إلى الحسن لغيره.<sup>(٣)</sup>

#### المبحث الثاني: الدراسة الفقهية

ذهب الحنفية<sup>(٤)</sup> والحنابلة<sup>(٥)</sup> إلى جواز إهداء القربات للميت وأنها تنفعه، كالحج، والصيام، والصلاة، وقراءة القرآن.

(١) ينظر: تهذيب الكمال (١٣٦/١٨). الكاشف (٦٥٥/١). تهذيب التهذيب (٣٣٨/٦). التقريب (٣٥٧).  
(٢) ينظر: تهذيب الكمال (٤٣٥/٥). الكاشف (٣١٢/١). تهذيب التهذيب (٢٠٠/٢). التقريب (١٥٢).  
(٣) تقدم تخريجه الحديث الأول.  
(٤) ينظر: تبين الحقائق شرح كنز الدقائق وحاشية الشبلي، الزيعلي (٨٣/٢). مراقي الفلاح شرح متن نور الإيضاح، الشرنبلالي (٢٢٩).  
(٥) ينظر: المغني، ابن قدامة المقدسي (٤٢٣/٢). الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف، المرادوي (٢٥٧/٦-٢٦٣). دقائق أولى النهي لشرح المنتهى، البهوتي (٣٨٥/١). كشاف القناع عن متن الإقناع، البهوتي (١٤٨/٢).

أما المالكية<sup>(١)</sup> والمشهور من مذهب الشافعية<sup>(٢)</sup> فذهبوا إلى أنه لا يشرع اهداء القربات للميت.

قال ابن قدامة المقدسي: "وأى قرينة فعلها، وجعل ثوابها للميت المسلم، نفعه ذلك، إن شاء الله، أما الدعاء، والاستغفار، والصدقة، وأداء الواجبات، فلا أعلم فيه خلافاً، إذا كانت الواجبات مما يدخله النيابة، وقد قال الله تعالى: {والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان} [الحشر: ١٠]."<sup>(٣)</sup>

**الراجح في هذه المسألة:**

ما ذهب إليه الحنفية والحنابلة؛ لما دلت عليه الآية الكريمة، وكما أن النذر يقضى ويصل للميت فكذلك القربات تصل للميت، فالحديث الأول فيه أن العاص بن وائل نذر الصوم، والشافعية<sup>٤</sup> والحنابلة<sup>٥</sup> يقولون أن من نذر صدقة أو عتقاً أو غير ذلك من الطاعات ومات قبل فعله لا يسقط بموته، ويجب على الولي عنه فعله إذا ترك ما لاً؛ لأن النذر دين وقضاء الدين على الميت لا يجب على الوارث ما لم يخلف الميت تركة.

وقال ابن رجب الحنبلي في قواعده: "إذا مات وعليه عبادة واجبة تفعل عنه بعد موته، كالحج والمنذورات، فإن الورثة يفعلونها ويجب عليهم ذلك."<sup>٦</sup>

- وعند المالكية<sup>٧</sup> يقضى الحج عن الناذر بعد موته.

- وعند الحنفية<sup>٨</sup> يسقط النذر بوفاة الناذر، ولا يلزم ورثته.

#### الخاتمة:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين، أما بعد: فقد

(١) ينظر: شرح مختصر خليل، الخرشى (٢/٢٨٩). منح الجليل شرح مختصر خليل، ابن عليش المالكي (٢/٢٠١).

(٢) ينظر: مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج، الشرييني (٣/٦٩). النجم الوهاج في شرح المنهاج، أبو البقاء الدميري (٦/٣١٣).

(٣) المغني (٢/٤٣٢).

(٤) ينظر: المجموع شرح المهذب، النووي (٦/٣٦٩). مغني المحتاج (١/٤٣٩).

(٥) ينظر: المغني (١٠/٢٨). شرح الزركشي على مختصر الخرقي (٧/٢٢٥).

(٦) تقرير القواعد وتحريير الفوائد، ابن رجب الحنبلي (٣/٨٥).

(٧) ينظر: مواهب الجليل، الخطاب (٤/٤). حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، الدسوقي (٢/١٨). التبصرة، اللخمي (٤/١٦٣٢).

(٨) ينظر: بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، الكاساني (٢/١١٨). البحر الرائق شرح كنز الدقائق، ان نجيم المصري (٢/٣٠٥). الجوهرة النيرة على مختصر القنوري، الزبيدي (١/١٣٥).

تناول هذا البحث عن مرويات الإمام النجاد في مسألة: إذا قرأ القرآن، أو صلى تطوعاً، أو صام تطوعاً، وجعل ثواب ذلك للميت المسلم، فإنه ينتفع بذلك، ويحصل له الثواب، من كتاب التعليق الكبير للقاضي أبي يعلى الحنبلي - دراسة حديثة فقهية، وذلك بغرض دراسة مرويات النجاد من حيث القوة والضعف، ومعرفة الحكم الفقهي لدى المذهب الحنبلي في هذه المسألة، وخلص البحث إلى النتائج التالية:

١ - تجلت مكانة الإمام أبي بكر النجاد العلمية في اهتمامه البالغ بالعلم، ويظهر ذلك من خلال كثرة شيوخه الذين أخذ عنهم، ورحلاته الواسعة في طلب الحديث، وما خلفه من مصنفات نافعة، إضافةً إلى ثناء العلماء عليه وتقديرهم لعلمه، واهتمام تلاميذه بمروياته ونقلها لمن أتى بعدهم.

٢ - تبوأ القاضي أبو يعلى مكانة رفيعة في تاريخ الفقه الحنبلي، فقد كان إمام المذهب الحنبلي في عصره، وتميز بسعة علمه وتنوع معارفه، وحظي بثناء العلماء، وترك أثرًا علميًا ظاهرًا في المذهب الحنبلي.

٣ - يُعتبر التعليق الكبير من أشهر وأهم مؤلفات القاضي أبي يعلى، وقد اعتنى به العلماء عبر العصور، واعتمدوا عليه في دراسة الفقه الحنبلي ومسائل الخلاف.

٤ - تنوع طبعات الكتاب مما يدل على قيمته العلمية.

٥ - اتبع المؤلف منهجًا دقيقًا يقوم على بيان الروايات عن الإمام أحمد، وترجيح إحداها، ثم عرض أقوال المذاهب الأخرى وأدلتها ومناقشتها، والرد على المخالف بأسلوب علمي رصين.

٦ - تميز الكتاب بسعة الاستدلال من القرآن والسنة وأثار الصحابة، مع عناية فائقة بأقوال الحنابلة وتحرير محل الخلاف.

٧ - من أبرز مزاياه: تفصيل المسائل، وتوضيح أسباب الخلاف، وتوثيق الروايات، مما جعله مرجعًا معتمدًا في الخلاف الفقهي.

٨ - ومن أبرز المآخذ عليه: إيراد أحاديث ضعيفة، وصعوبة نسبة بعض الأقوال لاقتضاره على الأسماء الأولى، وإغفال بعض الآراء.

٩ - تنوعت درجة أحاديث النجاد - حسب دراستي -، فمنها الحسن لذاته، ومنها الضعيف.

١٠ - الراجح في مسألة إهداء القربات للميت من الأعمال الصالحة جائز، وأنها تصله وتتفعه بإن الله.

#### التوصيات:

١ - حث الباحثين بالاهتمام بجمع تراث أبي بكر النجاد، من خلال الكتب التي

أشارت له.

٢ - العناية بالمرويات الحديثية الواردة في كتب الفقه، ودراستها دراسة موسعة.

### قائمة المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم.
- إكمال الإكمال، المؤلف: محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع، أبو بكر، معين الدين، ابن نقطة الحنبلي البغدادي (المتوفى: ٦٢٩هـ)، المحقق: د. عبد القيوم عبد رب النبي، الناشر: جامعة أم القرى - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٤١٠، عدد الأجزاء: ٥.
- الأنساب، المؤلف: عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (المتوفى: ٥٦٢هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م، عدد الأجزاء: ١.
- الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف، المؤلف: علاء الدين أبو الحسن علي بن سليمان بن أحمد المزدائي (المتوفى: ٨٨٥ هـ)، المحقق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي - الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو، الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، القاهرة - جمهورية مصر العربية، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م، عدد الأجزاء: ٣٠.
- البحر الرائق شرح كنز الدقائق، المؤلف: زين الدين بن إبراهيم بن محمد، المعروف بابن نجيم المصري (المتوفى: ٩٧٠هـ)، وفي آخره: تكملة البحر الرائق لمحمد بن حسين بن علي الطوري الحنفي القادري (ت بعد ١١٣٨ هـ)، وبالْحاشية: منحة الخالق لابن عابدين، الناشر: دار الكتاب الإسلامي، الطبعة: الثانية - بدون تاريخ، عدد الأجزاء: ٨.
- بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، المؤلف: علاء الدين، أبو بكر بن مسعود بن أحمد الكاساني الحنفي (المتوفى: ٥٨٧هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م، عدد الأجزاء: ٧.
- بغية الطلب في تاريخ حلب، المؤلف: عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي، كمال الدين ابن العديم (المتوفى: ٦٦٠هـ)، المحقق: د. سهيل زكار، الناشر: دار الفكر، عدد الأجزاء: ١٢.
- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣ م، عدد الأجزاء: ١٥.
- تاريخ بغداد، المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م، عدد الأجزاء: ١٦.
- تاريخ دمشق، المؤلف: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ)، المحقق: عمرو بن غرامة العمروي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر: ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م، عدد الأجزاء: ٨٠ (٧٤ و ٦ مجلدات فهارس).
- التبصرة، المؤلف: علي بن محمد الربيعي، أبو الحسن، المعروف باللخمي (المتوفى: ٤٧٨ هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور أحمد عبد الكريم نجيب، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م، عدد الأجزاء: ١٤ في ترقيم مسلسل واحد (١٣)

جزءاً ومجلد فهارس).

- تبين الحقائق شرح كنز الدقائق وحاشية الشلبي، المؤلف: عثمان بن علي بن محجن البارعي، فخر الدين الزيلعي الحنفي (المتوفى: ٧٤٣ هـ)، الحاشية: شهاب الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن يونس بن إسماعيل بن يونس الشلبي (المتوفى: ١٠٢١ هـ)، الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية - بولاق، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٣١٣ هـ، عدد الأجزاء: ٦.
- تذكرة الحفاظ وتبصرة الأيقاظ، المؤلف: يوسف بن حسن بن أحمد بن حسن ابن عبد الهادي الصالحي، جمال الدين، ابن المبرّد الحنبلي (المتوفى: ٩٠٩ هـ)، عناية: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب، الناشر: دار النوادر، سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م، عدد الأجزاء: ١.
- تذكرة الحفاظ، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨ هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م، عدد الأجزاء: ٤.
- التعليق الكبير في المسائل الخلفية بين الأئمة، المؤلف: أبو يعلى الفراء محمد بن الحسين بن محمد بن خلف البغدادي الحنبلي (المولود ببغداد سنة ٣٨٠ هـ والمتوفى بها سنة ٤٥٨ هـ)، المحقق: محمد بن فهد بن عبد العزيز الفريخ، الناشر: دار النوادر، دمشق - سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م، عدد الأجزاء: ٤. ونسخة أخرى من تحقيق: عبد الله بن سعد الطخيس، وكريم فؤاد محمد للمعي، الناشر: دار أسفار - الكويت. الطبعة: الأولى ١٤٤٤ هـ - ٢٠٢٣ م. عدد الأجزاء: ٢.
- تقريب التهذيب، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢ هـ)، المحقق: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد - سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ - ١٩٨٦ هـ، عدد الأجزاء: ١.
- تقرير القواعد وتحريّر الفوائد [المشهور بـ «قواعد ابن رجب»]، المؤلف: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥ هـ)، المحقق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، الناشر: دار ابن عفان للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ، عدد الأجزاء: ٤ (الرابع فهارس).
- تهذيب التهذيب، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢ هـ)، الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة: الأولى، ١٣٢٦ هـ، عدد الأجزاء: ١٢.
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المؤلف: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (المتوفى: ٧٤٢ هـ)، المحقق: د. بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ - ١٩٨٠ هـ، عدد الأجزاء: ٣٥.
- النقات ممن لم يقع في الكتب الستة، المؤلف: أبو الفداء زين الدين قاسم بن قُطُوبِغَا السُّودُونِي الجمالي الحنفي (المتوفى: ٨٧٩ هـ)، دراسة وتحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، الناشر: مركز نعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة صنعاء، اليمن، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م، عدد الأجزاء: ٩ (٨ ومجلد للفهارس).
- الجوهرة النيرة، المؤلف: أبو بكر بن علي بن محمد الحدادي العبادي الزبيدي اليمني الحنفي (المتوفى: ٨٠٠ هـ)، الناشر: المطبعة الخيرية، الطبعة: الأولى، ١٣٢٢ هـ، عدد الأجزاء: ٢.
- حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، المؤلف: محمد بن أحمد بن عرفة الدسوقي المالكي

- (المتوفى: ١٢٣٠هـ)، الناشر: دار الفكر، الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ، عدد الأجزاء: ٤.
- درة تعارض العقل والنقل، المؤلف: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (المتوفى: ٧٢٨هـ)، تحقيق: الدكتور محمد رشاد سالم، الناشر: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثانية، ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م، عدد الأجزاء: ١٠.
  - دقائق أولي النهى لشرح المنتهى المعروف بشرح منتهى الإيرادات، المؤلف: منصور بن يونس بن صلاح الدين ابن حسن بن إدريس البهوتي الحنبلي (المتوفى: ١٠٥١هـ)، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م، عدد الأجزاء: ٣.
  - ديوان الإسلام، المؤلف: شمس الدين أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن بن الغزي (المتوفى: ١١٦٧هـ)، المحقق: سيد كسروي حسن، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م، عدد الأجزاء: ٤.
  - الرد على من يقول القرآن مخلوق، المؤلف: أبو بكر أحمد بن سلمان بن الحسن بن إسرائيل بن يونس النجاد (المتوفى: ٣٤٨هـ)، المحقق: رضا الله محمد إدريس، الناشر: مكتبة الصحابة الإسلامية - الكويت، عدد الأجزاء: ١.
  - الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن أبي الفيض جعفر بن إدريس الحسيني الإدريسي الشهير بـ الكتاني (المتوفى: ١٣٤٥هـ)، المحقق: محمد المنتصر بن محمد الزمزمي، الناشر: دار البشائر الإسلامية، الطبعة: السادسة ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠ م، عدد الأجزاء: ١.
  - سلم الوصول إلى طبقات الفحول، المؤلف: مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني المعروف بـ «كاتب جلي» وبـ «حاجي خليفة» (المتوفى ١٠٦٧ هـ)، المحقق: محمود عبد القادر الأرنؤوط، إشراف وتقديم: أكمل الدين إحسان أوغلي، تدقيق: صالح سعداوي صالح، إعداد الفهارس: صلاح الدين أويغور، الناشر: مكتبة إرسیکا، إستانبول - تركيا، عام النشر: ٢٠١٠ م، عدد الأجزاء: ٦ (الأخير فهارس).
  - سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للإمام أبي الحسن الدارقطني، المؤلف: حمزة بن يوسف السهمي (المتوفى: ٤٢٨ هـ)، المحقق: أبو عمر محمد بن علي الأزهرى، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م، عدد المجلدات: ١.
  - سنن أبي داود، المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السَّجِسْتَانِي (المتوفى: ٢٧٥هـ)، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، بدون طبعة، عدد الأجزاء: ٤.
  - سير أعلام النبلاء، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م، عدد الأجزاء: ٢٥ (٢٣) ومجلدان فهارس).
  - شذرات الذهب في أخبار من ذهب، المؤلف: عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي، أبو الفلاح (المتوفى: ١٠٨٩هـ)، حققه: محمود الأرنؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرنؤوط، الناشر: دار ابن كثير، دمشق - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م، عدد الأجزاء: ١١.
  - شرح الزركشي، المؤلف: شمس الدين محمد بن عبد الله الزركشي المصري الحنبلي (المتوفى: ٧٧٢هـ)، الناشر: دار العبيكان، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م، عدد الأجزاء: ٧.

- شرح مختصر خليل، المؤلف: محمد بن عبد الله الخرشبي المالكي أبو عبد الله (المتوفى: ١١٠١هـ)، الناشر: دار الفكر للطباعة - بيروت، الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ، عدد الأجزاء: ٨.
- صحيح سنن أبي داود، المؤلف: الشيخ محمد ناصر الدين الألباني (المتوفى: ١٤٢٠ هـ)، الناشر: مؤسسة غراس للنشر والتوزيع، الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م، عدد الأجزاء: ٨.
- طبقات الحفاظ، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣، عدد الأجزاء: ١.
- طبقات الحنابلة، المؤلف: أبو الحسين ابن أبي يعلى، محمد بن محمد (المتوفى: ٥٢٦هـ)، المحقق: محمد حامد الفقي، الناشر: دار المعرفة - بيروت، عدد الأجزاء: ٢.
- طبقات الشافعية الكبرى، المؤلف: تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (المتوفى: ٧٧١هـ)، المحقق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، ١٤١٣هـ، عدد الأجزاء: ١٠.
- طبقات الفقهاء، المؤلف: أبو اسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي (المتوفى: ٤٧٦هـ)، هذبة: محمد بن مكرم ابن منظور (المتوفى: ٧١١هـ)، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار الرائد العربي، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٩٧٠.
- طبقات علماء الحديث، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي الدمشقي الصالحي (المتوفى: ٧٤٤ هـ)، تحقيق: أكرم البوشي، إبراهيم الزبيق، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة: الثانية، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م، عدد الأجزاء: ٤.
- العقود الدرية في ذكر بعض مناقب شيخ الإسلام ابن تيمية ويليهِ الأعلام العلية في مناقب شيخ الإسلام ابن تيمية، المؤلف: الإمام الحافظ محمد بن أحمد عبد الهادي المقدسي (ت ٧٤٤ هـ) - الإمام أبو حفص عمر بن علي البزار (ت ٧٤٩ هـ)، تحقيق: علي بن محمد العمران، الناشر: دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى ١٤٣٢هـ، عدد المجلدات: ١.
- فهرس مخطوطات الكتب الظاهرية - المنتخب من مخطوطات الحديث، المؤلف: محمد ناصر الدين الألباني، اعتنى به وعلق عليه: مشهور حسن آل سلمان، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
- قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، المؤلف: أبو محمد الطيب بن عبد الله بن أحمد بن علي بامخرمة، الهجراني الحضرمي الشافعي (٨٧٠ - ٩٤٧ هـ)، غني به: بو جمعة مكري / خالد زواري، الناشر: دار المنهاج - جدة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٨ م، عدد الأجزاء: ٦.
- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م.
- كتاب الاعتكاف من التعليق الكبير في المسائل الخلاقية بين الأئمة، المؤلف: محمد بن الحسين بن محمد بن الفراء أبو يعلى الحنبلي (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق: عواض بن هلال العمري، الناشر: دار الإسلام - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٩٩٥، عدد الأجزاء: ١.
- الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، المؤلف: أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى: ٢٣٥هـ)، المحقق: كمال يوسف الحوت، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩، عدد الأجزاء: ٧.

- كشف القناع عن متن الإقناع، المؤلف: منصور بن يونس بن صلاح الدين ابن حسن بن إدريس البهوتي الحنبلي (المتوفى: ١٠٥١هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، عدد الأجزاء: ٦.
- لسان الميزان، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: دار البشائر الإسلامية، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٢ م، عدد الأجزاء: ١٠، العاشر فهارس.
- المجموع شرح المهذب، المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، الناشر: دار الفكر، بدون طبعة، عدد الأجزاء: ٢٠.
- المختلطين، المؤلف: صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكدي بن عبد الله دمشقي العلائي (المتوفى: ٧٦١هـ)، المحقق: د. رفعت فوزي عبد المطلب، علي عبد الباسط مزيد، الناشر: مكتبة الخانجي - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م، عدد الأجزاء: ١.
- المذهب الحنبلي «دراسة في تاريخه وسماته وأشهر أعلامه ومؤلفاته»، المؤلف: عبد الله بن عبد المحسن بن عبد الرحمن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة ناشرون، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م، عدد الأجزاء: ٢.
- مراقي الفلاح شرح متن نور الإيضاح، المؤلف: حسن بن عمار بن علي الشرنبلالي المصري الحنفي (المتوفى: ١٠٦٩هـ)، اعتنى به وراجع: نعيم زرزور، الناشر: المكتبة العصرية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٥ م، عدد الأجزاء: ١.
- مسند الإمام أحمد بن حنبل، المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
- معجم البلدان، المؤلف: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ)، الناشر: دار صادر، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٩٥ م، عدد الأجزاء: ٧.
- معجم مصنفات الحنابلة، المؤلف: عبد الله بن محمد بن أحمد الطريقي، الطبعة: الأولى، الرياض، عدد الأجزاء: ٨.
- معرفة علوم الحديث، المؤلف: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ)، المحقق: السيد معظم حسين، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م، عدد الأجزاء: ١.
- المعين في طبقات المحدثين، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: د. همام عبد الرحيم سعيد، الناشر: دار الفرقان - عمان - الأردن، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤، عدد الأجزاء: ١.
- مغاني الأخبار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، المؤلف: أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني (المتوفى: ٨٥٥هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م، عدد الأجزاء: ٣.
- مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج، المؤلف: محمد الخطيب الشربيني (المتوفى ٩٧٧)، الناشر: دار الفكر، مكان النشر بيروت، الطبعة: بدون طبعة، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م، عدد الأجزاء: ٤.
- المغني في الضعفاء، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: الدكتور نور الدين عتر، الناشر: إدارة إحياء التراث -

- قطر، الطبعة: بدون طبعة، عدد الأجزاء: ٢.
- المغني، المؤلف: أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (المتوفى: ٦٢٠هـ)، الناشر: مكتبة القاهرة، الطبعة: بدون طبعة ١٣٨٨هـ-١٩٦٨م، عدد الأجزاء: ١٠.
  - المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد، المؤلف: إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن مفلح، أبو إسحاق، برهان الدين (المتوفى: ٨٨٤هـ)، المحقق: د عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض - السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م، عدد الأجزاء: ٣.
  - مناقب الإمام أحمد، المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، المحقق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: دار هجر، الطبعة: الثانية، ١٤٠٩هـ، عدد الأجزاء: ١.
  - منح الجليل شرح مختصر خليل، المؤلف: محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن عبد الله المالكي (المتوفى: ١٢٩٩هـ)، الناشر: دار الفكر - بيروت، الطبعة: بدون طبعة، تاريخ النشر: ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م، عدد الأجزاء: ٩.
  - مواهب الجليل لشرح مختصر خليل، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الطرابلسي المغربي، المعروف بالحطاب الرعيني (المتوفى: ٩٥٤هـ)، المحقق: زكريا عميرات، الناشر: دار عالم الكتب، الطبعة: طبعة خاصة ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م، عدد الأجزاء: ٨.
  - ميزان الاعتدال في نقد الرجال، المؤلف: أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، المتوفى: ٧٤٨هـ، المحقق: محمد رضوان عرقسوسي، ومحمد بركات، وعمار ربحاوي، وغيث الحاج أحمد، وفادي المغربي، الناشر: مؤسسة الرسالة العالمية - دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م، عدد الأجزاء: ٥.
  - النجم الوهاج في شرح المنهاج، المؤلف: كمال الدين، محمد بن موسى بن عيسى بن علي الدميري أبو البقاء الشافعي (المتوفى: ٨٠٨هـ)، الناشر: دار المنهاج (جدة)، المحقق: لجنة علمية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م، عدد الأجزاء: ١٠.
  - النكت على كتاب ابن الصلاح، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: ربيع بن هادي عمير المدخلي، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، عدد المجلدات: ٢، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.